مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

شعبان الخير / ١٤٤٤ هـ - آذار ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة السابعة
العدد (١٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٧)

(شعبان الخير ١٤٤٤هـ، آذار ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هاشم جبار صدام الزرفي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هاشم جبار صدام الزرفي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التفسير العلمي عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام) دراسة تحليلية في مروياتهم البيانية	أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩
دلالة الصوم عن الكلام في القرآن الكريم	أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	٥١

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قاعدة التسامح في أدلة السنن عند المحقق أحمد النراقيّ	حسن راضي حمادي الهاشمي أشراف : أ.د. وفقان خضير الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم الشريعة والعلوم الإسلامية	٦٩
العمل التطوعي في مسيرة الأربعين	إشراف:أ.د. عباس علي كاشف الغطاء جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله الطالب: حسين خضير عبيد مهدي جامعة الكوفة – كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٨٩

عقد التأمين عند المذاهب مفهومه وأركانه ومشروعيته	الباحث : محسن رياح ليلو جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف: ا.م.د. حيدر عبد الجبار الوائلي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٢١
الحضانة بين الشريعة والقانون	م.د. أحمد سامي وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف	١٤١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المجتمع الإسلامي و العلاقة بين الحاكم والمحكوم (دراسة في ضوء التصور الاسلامي)	م.د. كريم عبد حمزة الكلابي كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٦٩

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حياة ابن الفارض والحب الإلهي	أ.د. وجدان صالح عباس محمد الباحثة: مارلين بوشي حمادي جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩١

السرد بين البساطة والاكتمال في طرديات الشعر العباسي	الباحث: علي هاني حسن الجبري أ.د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية قسم اللغة العربية / الأدب	٢١٧
البحث النحوي في تفسيري الميزان والشعراوي (دراسة موازِنة)	الباحث: عادل حريجه كزار إشراف:أ.د. ناصر عبد الإله دوش جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٥٣
رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "	أ.د. إيمان مُطر السُلطاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٥
المصاحبة المعجمية(التضام) وأثرها في تماسك أمثال أهل البيت – عليهم السلام – معجميا..	أ.د. محمد ياسين الشكري الباحثة: آفاق معين محمد الياسري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٢٩٩
ضمائر الفعل النكرة وضمائر الاسم المعرفة وأثرها في فهم النصّ القرآني	أ.م.د. تومان غازي الخفاجي كلية الإعلام – الجامعة الاسلامية النجف الأشرف	٣٢٥
الأنساق الثقافية الظاهرة في شعر المخضرمين	أ.م.د. سعد جبار الحسناوي الباحثة: نرجس علي عبدالله الفتلاوي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات	٣٥٧

علل اختيار الأسماء في التعبير القُرآني نظم الدرر للبقاعي ٨٨٥هـ اختيارًا	أ.م.د. محمّد هادي البعّاج الباحث: صادق راضي خنوية جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية	٣٧٧
المُهيمن البلاغيّ في النسق الثقافيّ (أبو نُوَاس أنمُوذجاً)	م. د. زينب علي حسين الموسويّ كلية الكوت الجامعة – قسم القانون	٤٠٩
حماسة أبي تمام بين الشفاهية والكتابية	م.م. صفاء علي أحمد المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٤٣٩
الاستعارة التخييلية المفهوم والمصطلح والنشأة	م.م. علي ميران جبار المنكوشي مديرية تربية النجف الأشرف	٤٦١

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف النخب الصحفية العراقية من القضية الفلسطينية (١٩٤٨– ١٩٦٨)	الباحثة: مرفت كريم جواد مهدي الخزعلي جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ الحديث أ.د.علي عبد المطلب علي خان المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم التاريخ	٥٠١

إماطة اللثام عمن ماثل منزلتي أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم	أ. م. د. محمد خضير عباس الجيلاوي كلية الطوسي الجامعة	٥٢٧
الصراع الداخلي الأندلسي ودعوات الوحدة في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤هـ/١٠٣١ – ١٠٩١م)	أ.م.د. عقيل محمد سعيد أحمد الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف	٥٦٥
الإمام الصادق (عليه السلام) وجهوده الإصلاحية في المجتمع	م.د. عفيف عريبي يونس قسم الدراسات القرآنية واللغوية كلية العلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٠٧

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المسؤولية الدولية الناشئة عن عدم امتثال الدول في ضوء مفهوم واجب العناية المعلوماتية	أ.د.صدام حسين وادي الفتلاوي أستاذ القانون الدولي جامعة بابل – كلية القانون طالب الدكتوراه / جبر ياسين لفته جامعة بابل – كلية القانون	٦٩٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
رعاية المسنين في محافظة بابل	أ.د جواد كاظم الحسناوي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات الباحثة: هديل كاظم هدي	٧٢٥

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الكفاءة التكيفية لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. علي حسين عايد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد مالك محمد ورد قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة القادسية – كلية التربية	٧٥٥

دراسات فى علم الاجتماع		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
واقع مطار النجف الاشرف الدولي والاهمية الاقتصادية له وتأثيرها على التنمية الاجتماعية	الباحث: اصيل قاسم حسين طالب ماجستير قسم المجتمع المدني وقضاياه كلية الآداب – جامعة الكوفة الاستاذ المساعد الدكتور احمد يحيى عباس عنوز	٧٨١

رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م

(دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء)

أ.د. إيمان مُطر السُّلطاني
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

رفض الشّخصيات في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م " دراسة في ملامح الكوميديا السّوداء "

أ.د. إيمان مُطر السُلطاني
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

الباحثة: رسل علي ونّاس الفيّاض
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

الملخص :

يتناول هذا البحث طبيعة الخطاب السّردي الذي اتخذه الروائي العراقي للتعبير عن هموم المجتمع ، والذي سعى من خلاله إلى تحقيق بعض ما يصبو إليه من معالجة فعلية لتلك السلبيات . وقد اتخذ الروائي العراقي نمطاً جديداً في تلك المعالجة من خلال استعماله لأسلوب الرفض ولكن بطريقة الكوميديا السّوداء ، بمنهجية معينة اتبعها حاول بها رفض كل أصوات الخراب التي اجتاحت مجتمعه ، بطريقة فكهة تقترب من الحزن ويغلب عليها طابع الإنتقاد ؛ من أجل إرغام واقعه على التخلي عن كل تلك الثقافات الدخيلة .

الكلمـات المفتاحيـة: الـرفض – رفـض الشخصـيات – الكوميـديا السـوداء – الروايـة العراقية بعد ٢٠٠٣م

Rejection of characters in the Arabic novel in Iraq after 2003

"A Study in the Features of Black Comedy"

Professor Dr. Iman Matar Al Sultani
University of Kufa
College of Education for Girls
Rusul Ali Wennas Al-Fayyadh

Summary

This research deals with the nature of the narrative discourse taken by the Iraqi novelist to express the concerns of society, through which he sought to achieve some of his aspirations in terms of an actual treatment of those negatives. The Iraqi novelist has taken a new style in this treatment through his use of the rejection method, but in the manner of black comedy, with a certain methodology he followed, by which he tried to reject all the voices of devastation that swept his society, in a humorous way that approaches sadness and is dominated by the character of criticism; In order to force his reality to abandon all those foreign cultures.

المقدمة

بسبب التغيير الذي طرأ على المجتمع العراقي بعد الاحتلال ، وما صاحبه من غياب لمؤسسات الدولة الفعلية ، ظهرت شخصيات عدة كان لها الأثر السلبي على المجتمع العراقي آنذاك . فبعضها كان من صنيعة الاحتلال ، وبعضها الآخر من صنيعة الحكومات أو الميليشيات التابعة لتلك الحكومات . أو في بعض الاحيان من المجتمع نفسه ؛ إذ روّج المجتمع وبسبب بعض الظروف ، التي لم يجد فيها وسيلة أخرى أو منفذاً آخر للتعبير عن آرائِهِ ، إلاّ عن طريق إنتاج بعض المفهومات لعدة شخصيات ، وبسبب الأثر السلبي الذي تركته هذه الشَّخصيات على المجتمع ، قام الروائي بوصفه عنصراً فعّالاً في كل المجتمعات ، برفض مثل هذه الشَّخصيات الدخيلة والمؤثرة في الوقت نفسه .

مفهوم الرفض

أولاً : لغةً

يدلُ الرَّفض في المعجمات العربية على معنى " التَّرك " ، فقد جاء في معجم العين، أَنَّ معنى الرَّفض : **((تَرْكُك الشيءَ ، و الرَّفض : الشيء المُتَحرِّك المُتَفَرِّق ، ويجمع على أَرفاضٍ ، كأرفاضِ القوم في السَّفَر))**[١] .

أمّا في معجم مقاييس اللغة ، فلا يتعدى معناه ماذُكر سابقاً ، إذْ جاء في هذا المعجم " الرَّفض" ((**الراء والفاء والصاد أَصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يُتشقّ منه يُقال رَفَضْتُ الشيءَ : تركته. هذا هو الأَصل ، ارفَضَّ الدّمْعُ من العين : سال كأنه تَرَكَ موضِعَه**))[٢] .

وجاء في " لسان العرب " أَنَّ الرَّفض هو التّرك أّيضا، ومن جملة ما ورد فيه ((**رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه وأَرفِضُهُ رَفْضاً وَرَفَضاً : تركتُه وفَرَّقْتُه ..... وتَرَفَّضَ الشيءُ إذا تكسّر . ورَفَضْت الشيء أَرْفُضُه وأَرْفِضُه رَفْضاً ، فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ : كسَّرْتُه . ورَفَضُ الشيء : ماتحطَّم منه وتفرّق ، وجمع الرَّفض أَرفاض**))[٣] .

أَمّا في المعجمات الحديثة فقد واصل "الرَّفض" معناه السابق . ففي " المعجم الفلسفي " نجد الرَّفض معناه ((**ترك الشيء ومجانبته**))[٤] .

ثانياً : اصطلاحاً

لا يوجد أَمام الدارس ، في تحرّيه لمواقف الرَّفض ،كتلة متراصة ،أو موضوع واحد ، أو جملة متكاملة ، فالتصدي لأَمرٍ ما يراه الانسان واجب الرَّفض ، لايتخذ نوعاً واحداً ، بل أَنواعٌ من المظاهر . ويعتمد فنوناً من الوسائل المتكيفة ، تبعاً لما موجود من عوامل داخلية أَو خارجية تحيط بذلك الفرد ، بالإضافة إلى المواقف ، والتي تتناقض هي أَيضاً على إختلاف أَزمنتها[٥] .

فمفردة " الرَّفض" تتبلور في اصطلاحات عدة ، وتأخذ نواحي متعددة ، بحسب الاختصاص الذي تُستعمل فيه . ففي اصطلاح الفلاسفة يطلقه المحدثون ((**على مقاومة الإرادة لدافع معين ، أو على رفضها التصديق بالأمر ، أو تأييده ، والانقياد له**))[٦] .

بمعنى أَن فلسفة الرَّفض ، ليست إرادة سالبة ، فهي لاتنطلق من تناقض يُعارض من دون وجود أدلة ، ولايُثير جدالاً فارغاً أو غامضاً ، فهو خلافٌ لذلك كله ،إذ تحتوي على قواعد تتشكل داخل منظومة واحدة ، بالإضافة إلى أنّها لاتسلِّم بالتناقض الداخلي ، بل تتولد من سياقات محدّدة جيدة للحركة الإستدلالية التي تميزها[٧] .

فالرَّفض بمعناه الفلسفي ، يوجب إتصاف صاحبه بقوة الإرادة ، فمقولة (لا) عند رفض الشيء أَدلّ على قوة إرادته من قوله (نعم) ، شريطة أَن لايكون رفضه ناشئاً

عن دوافع غريزية عمياء[٨] بل يجب التركيز على المعنى العميق له ، وهو أن الانسان لايستطيع تجاوز ذاتيته الانسانية أولاً وآخراً ، فما يختاره لها هو الخير ، ولمن يحيطون به[٩] .

ومع أنَّ المعنى الذي أَفرزته الفلسفة جدير بالعناية ، إلاّ أنَّ مفردة الرَّفض بشتى مواقعها التي وردت فيها في مجتمعٍ أو حيزٍ ما ، كانت أَقرب إلى مخرجات علم النفس ، أَي إنَّ الافرازات النفسية تلاءمت أكثر مع هذه المفردة ، كونها قبل أَن تظهر قد حققت أَثراً في نفس قائلها ، والدليل على ذلك هو تعريف " علماء النفس " لهذه المفردة ، إذ كان أقرب من غيره إلى معنى الرَّفض . إذ يرى " **سيجيموند فرويد** " "**١٨٥٦-١٩٣٩م**" ، الرَّفض : بأنّه أسلوب دفاعي يتخذ شكل رفض ، واعتراف الشخص بواقعه إدراك ذي تأثير صدمي . إلى الحد الذي ينصب فيه على الواقع الخارجي من خلال العناية الثابتة بالمفهوم ، فيمثل المرحلة الأولى من الذُّهان ، وهو بذلك على عكس الكبت ، فعندما يبدأ العصابي بكبت متطلبات الهو ، يبدأ الذهاني بالتنكر بالواقع[١٠] .

ومن الواضح أنَّ " **فرويد** " هنا ، ركّز على المادة الدفاعية التي تكونت من الرَّفض تجاه الواقع الخارجي ، من خلال انشطار "الأَنا" في عملية دفاعية تختلف عن الإِنقسام الذي يُرسي " الكبت العصابي " ، فهو بالتالي يضعنا أَمام نمطين مختلفين من دفاع " الأَنا " " الهو " ، وليس أمام صراع مابين " الأنا " و " الهو" إذ إنَّ أَحد هذين الدفاعين ينصبّ على الواقع الخارجي[١١] .

أَي إنَّ " الأَنا " تكون لأَول مرة في مواجهة " موضوع " أَو بعبارة أُخرى في مواجهة شيء متموضع ، "في الخارج "ولا سبيل إلى إرغامه على الظهور إلا باللجوء إلى عمل معين ، وهو الرَّفض ، وعندما يجتاز هذه المرحلة ، يستوعب للمرة الأولى " مبدأ الواقع " الذي يفترض فيه أن يوجّه التطور اللاحق ، وهو إدراك الشيء المرفوض[١٢] .

فهدف الإنسان الرّافض الأول و الأخير ، هي " الحرية " من الاصفاد ، سواء أَكانت سياسية أم إجتماعية أم إقتصادية وما إلى ذلك ، ولكن الغاية الأَسمى من كل ذلك هو الدفاع عن الحرية النفسية للانسان وبشتّى صنوفها ، ثم يكون بعدها قادراً

على الاستجابة لها ذاتياً ، فالشوق للحرية، والتي هي نتاج الرَّفض المزروع في جميع من ينشدونها ، والذي يعزز حقيقة واحدة لاغير ، وهي : إنَّ الرَّفض الذي يؤدي إلى الموت في مكان ما أفضل من العيش من دون حرية ؛ إذْ يُمثّل هذا الموت ذروة تأكيد فرديتهم ،كما يدل على إستطاعة الانسان أَن يتخذ القرارات الهامة ، والتي يشعر بأنها مناسبة له[١٣] .

وهذا لايعني إن طموح الأنسان من الرَّفض ، ينتهي به إلى الموت ، إلاّ أنَّ التفكير بالموت في ظل واقع عصيب ، أحياناً يؤدي بالانسان إلى تبني واقع جديد ، أو إلى الجرأة والخوض في غمار المصائب ، فهو يبعده عن الاستسلام حتى – وإن كان نسبياً – وإنَّ التخلي عن الواقع والانصياع للهلاك من أَجل الرَّفض ، يجعل الانسان يعود شيئاً فشيئاً إلى السيطرة على الذات ، والدعوة إلى تجاوز حالة الضعف والتملّك بالجرأة والقوة[١٤] .

وهذا هو السبب الرئيس الذي أَدى إلى تداخل مفردة الرَّفض ، مع مفهوم " التمرد" أو " الثورة " بوصفهما مفردتين تركزان على دور العامل السايكلوجي في السيرورة الاجتماعية لنشأة الفرد[١٥] .

فالتمرد بصورة عامة ، هو عبارة عن انطباع عام عن عدم الرضا يساور الانسان أياً كان ، وهو كما الرَّفض يظهر على سلوكه وانفعالاته وتصوراته ، ويتجسد في ابداعاته واختباراته من نقطة عميقة في الوجود ، تصل إلى ذاته القلقة[١٦] .

إلاّ أنّ التجارب والتي لايحظى بها " الرَّفض " ، هي السبيل لقياس فعل التمرد في الحياة ، ولكن ليس من باب الحقيقة البراجماتية التي تتبادر إلى أَذهاننا حال سماعنا بها ، انطلاقاً من ردة الفعل التي يقوم بها الفرد تجاه محفّزات الواقع ، فالتمرد الذي نعيشه هنا ، لايتجاوز حدود الرَّفض المنتج عبر السلوك اليومي، والذي يصبغ الحياة بانطباعات محددة[١٧] . لذلك نستطيع القول بأَنَّ التمرد هو البداية للقيام بفعل الرَّفض ، في حين يكون الرَّفض هو التكميل أو التتمه لما بدأ به التمرد.

إنّ فعل التمرّد لايُبنى على مبدأ التراجع ، فالانسان المتمرّد هو الذي يصرّح ب (لا) دون أن يتراجع ، وإنَّ هذه الظاهرة لاتتولد عند من يخضع إلى الاضطهاد ، لذلك

يمكن للتمرّد في هذه الأَجواء أَن يأخذ بعداً ماورائياً يواجه فيه القيم الأَزلية ، وهو ماأُطلق عليه تسمية " الرَّفض العمودي"[١٨].

لذلك نستطيع القول وبعد كل ما تقدّم ، إنَّ التمرّد يتفق مع الرَّفض ، في الخروج عن الرأي والمخالفة وإعلان العصيان عن الواقع المتدني والفاسد ، إلاّ أنَّ التمرّد أَشد وطأة في دلالته من الرَّفض ، ولكن كليهما يتفق في معنى عدم تقبل الواقع. إلاّ إننا نجد أحياناً أَنَّ الفرد يلجأ إليهما معاً ، فيستعمل التمرّد ثم يحتمي بالرَّفض ، لتكون أَداته أَقوى في إنكار الواقع والسخرية منه والتحريض عليه[١٩] .

فالرَّافض ليس بهاربٍ من الواقع ، وإنما يواجهه ، وهذه المواجهة تكون وثيقة الصلة بالتمرّد ، ولو ترتّب عليها التضحية بالذات ؛ لذلك يُمثّل الرَّفض ظاهرة جدلية جوهره الانفصال ، وباطنه سؤال مهم ! في أَي اتّجاه يجب أَن نسير؟ وحين يجيبنا الرَّفض عن هذا السؤال يكون أَكثر إقتراباً من الحريّة[٢٠] .

وربما نستطيع أَن نُجمل الفرق بين الرَّفض والتمرّد في السؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا من هو الثائر ؟ الذي يرفض ويتمرّد في آنٍ واحد : فالثائر هو الذي يقول : كلا ! لكنه في الوقت نفسه يقول : نعم ! فالعبد الذي يظل طول حياته يتلقى الأَوامر ، تأتي عليه لحظة مفاجئة يرفض فيها أمراً أُصدر إليه .فما معنى هذا الرَّفض ؟[٢١].

معناه مثلاً : أَن الامور قد طالت أَكثر ممّا ينبغي ، أو أَنَّ سيّده قد تجاوز الحد ، أو أَنّ ثمة حدَّاً يجب الوقوف عنده أو: إلى هنا وكفى . وبالجملة فإن قوله (لا) يؤكد وجود حدّ ، وأنه يرفض أو ينكر على الآخر أن له الحق في التدخل في أمور معينة أو الامر بغير الواجب ، ويعني هذا أَن الثائر أو المتمرد يؤكد حقاً له من الآخر ، ويضع حداً لدعواه ، ويطلب من الآخر أن يقر له هذا الحق أو أَن يقيم وزناً له[٢٢] .

فحركة النُّفور التي يقوم بها الثائر ضد التدخل في حقوقه ، تقوم على نوع من التمسك من جانب الثائر بقدر من كيانه . وهذا يتضمّن نوعاً من الحكم التقويمي ، يؤكد وجوده فجأة ، إذ إنَّه رضي بالأذى طوال حياته ، ممّا أدّى ذلك به إلى فقدان صبره ، لذلك يسعى إلى تفضيل وضع على وضع ، أي يضع تقويماً للأَشياء . فما كان في البدء مقاومة ثابتة للانسان ، أصبح لديه فوق كل شيء، ويعلن أنه يفضله على كل شيء ، حتى الحياة نفسها[٢٣] .

وهذا التوضيح الذي أَتى به (الوجوديون) ، يؤكد على الاسباب المعنوية والتي من خلالها يرتقي الفرد إلى منزلة الرَّفض بعد مرحلة التمرد ، فالتوق إلى التحرر ضرورة أَخلاقية أكثر منها مادية ، وإنّ دواعي الرَّفض مختلفة ، فقد تكون مادية أو معنوية أو قد تكون في انعكاسها عند الفرد صورة للمجموعة التي يمثلها[٢٤] .

ومهما كانت موضوعية الرَّفض ، فإنه يمكن تجزئة محيطه إلى ثلاثة وجوه مرتبطة وملتحمة بعضها ببعض . يتمثل الوجه الأَول ، في إطلالة الرّؤية السكونية للرفض لما تشتمل عليه من اكتشاف لمعاني الحياة والموت ومنزلة الانسان في الوجود ، في حين يشتمل الوجه الثاني ، على مواقف الرَّفض من الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ، أما الوجه الثالث ، فيتمثل بالرَّفض المكتمل والذي لايتوقف عند حد التنكر للقديم أو الموجود ، بل يقترح البديل ويخطط للمستقبل ، وهذه الجوانب الثلاثة المختلفة قد تُولَدُ معاً على تجربة الرَّفض وتكوّن نتائج بعضها عن بعض[٢٥] .

وقد عبّر عن هذه الأوجه الثلاثة للرفض ، بصيغ كثيرة ، وأَدوات مختلفة ، وكان الأدب واحدة من تلك الأدوات ، بما له من قدرة على تغيير العالم ، ولما يحمله من دوافع خلاقة تكشف المخبأ وتحرك الساكن ، وتقاوم كل ما هو مزيف وغير صحيح[٢٦] ، إذ لم يكن الأَدب مجرد مزمار للشعور المفجوع ، أو مجرد مرآة للحساسية ، تُعبّر عن ثقل التأريخ أو عن كثافته وعبثه ، في مناخ يختلط فيه الرَّفض بالحنين[٢٧] . فالأَدب ، نصٌ أَو خطاب له خصوصية خاصة أَين ما حل ، وتكمن تلك الخصوصية في بنيته أو هيكليته أو صياغته ،إذ لم يكن مجرد هيكل فارغ من المحتوى ، بل كان مُعطى دالاً غير معزول عن معطيات أُخرى[٢٨] .

ويُمثّل الأدب بما يحملهُ من خطاب ، نقطة لالتحام الرَّفض بالكوميديا السوداء ، وتتكأ قوة هذا الخطاب على الإستجابات الجماهيرية للنصوص التي يتم إنتاجها ؛ من خلال ما تأتي به من أنساق متعددة ، تتمثل في فضح آليات الخطاب المعاكس الذي يتم رفضه ؛ لما يخلقه من نقد ومقاومة لتلك المنظومات التسلطية[٢٩] . ولذلك فقد أنتجت روايات حملت طابع الإنتقاد ، للقوى والجماعات السلطوية التي يتم رفض خطابها ، وعلى انحداراتها وطوائفها وأعراقها المختلفة. واشتملت هذه الروايات على طَرائق للمقاومة الخطابية ، استعانت بها الشَّخصيات المهمّشة التي ركزت عليها تلك

الروايات ، لغرض مواجهة السلطات التي يتم رفض خطابها وطريقة وجودها ، إذ ينتقم فيه هؤلاء المهمّشون من مضطهديهم بواسطة قوة الكلمات[٣٠] .

فبلاغة الرَّفض التي تتكون في هذه المرحلة ، تصبح أداة فعّالة يواجه بها الأديب الواقع ؛ عبر ما يخلقه من خطاب يتميز بتعدد الصور الفكرية و تنوع الأساليب ، ليجعل منه خطاباً ثورياً مضاداً بما يحمله من مضامين فكرية وسياسية وإنسانية[٣١] .

إذ تتضافر الكوميديا السوداء مع أدوات أخرى ، ومن بينها الرَّفض لتقدّم تحليلاً لأحداث الواقع ، والانهيار الشامل الذي وصل إليه ذلك الواقع في مرحلة ما ، والتي يُحاول الروائي معالجتها من خلال العناية بالأحداث والوقائع التي يُعاصرها ، لغرض الوصول إلى القصد الجوهري الذي أراد التعبير عنه ، من خلال استعماله لهذه الفنون . والتي يسعى من ورائها إلى إنتهاك الأعراف السائدة ليعكس ما يُريدهُ من خلال استعماله لمعادلة التعبير الأدبي ، فيقدّم صورة فعلية لذلك الواقع المشوه [٣٢]، عن طريقة استعمال الرَّفض ولكن بأسلوب الكوميديا السوداء .

ولذلك يُعدُّ الرَّفض ، الملمح الأول للكوميديا السوداء وأقوى مُعبّر عنها من ناحية الفن القولي ؛ لما يحمله من أداة فعلية تعالج مايطرحه الأديب من إشكاليات .

وكان الأَديب ، عنصراً نابضاً في المجتمع ، ينفعل إبداعه أمام المظاهر السلبية منها والايجابية على السواء ، معبراً عن رأيه وموقفه تجاهها ، وهو موقف الانسان المنفتح، لا الانسان المنعزل ، فهو شاهد عيان في مجتمعه[٣٣] .

لذلك سعت الرواية – شكلاً أَدبياً – إلى وصف الحياة وصفاً دقيقاً أَو واقعياً . وكان الروائي أَشد عنايةً بما هو واقعي ، فحاول إستقراء الاوضاع التي يعيشها ، ليطرح من خلالها مايراه معالجاً لقضايا أُمته الحاضرة ، باحثاً في الوقت ذاته عن الحقيقة ، وما الموجود في الواقع وما الظاهر منها[٣٤] .

ولم تكن تلك الروايات مجرد كلام لا يحمل مغزى، بل كانت روايات تحمل غاية وهدف ومعالجة لمشكلة يتم طرحها، ولذلك عملت هذه الروايات على تصوير الواقع بكل جدية، ولكن بطريقة تبين للمتلقي المادة الهزلية الكامنة فيها، إلاّ أنّها في الوقت نفسه تبتعد عن التفاهة والابتذال، فهي تعكس ما كان يختلج دواخل الروائيين من

نقائض تشوب ذلك المجتمع، بأسلوب حرفي ممتع ينطوي على عدة رسائل ، مثل اسلوب الكوميديا السوداء[٣٥] .

وكان الرُوائي العراقي مثل غيره من الرُوائيين ، قد عكس في رواياته واقعه المحبط ، فتبنى مسارات عالج فيها الأَوضاع الكارثية التي حلّت بمجتمعه بعد عام ٢٠٠٣ م ، وكان من بين ماتبناه في رواياته " أسلوب الرَّفض " والذي إحتشدت به الروايات ليفصح من خلاله عمّا كان يجري في واقعه من مظاهر كانت تستدعي الرَّفض ، لذلك لجأ إلى الرفض بطريقة الكوميديا السوداء، سعياً منه إلى التغيير.

رفض الشخصيات في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣ م

اتصل ظهور هكذا شخصيات في المجتمع بالتفكك الاجتماعي والثقافي والسياسي ، بالاضافة إلى تدهور القيم ، والتبعية ، والطبقية ، والطائفية ، والفئوية ، والسّلطوية ، فسادت بسبب ذلك علاقات القوة والنزاع ، بدلاً من علاقات التعايش والتضامن والتفاعل الحر والاندماج بين أفراد المجتمع ومؤسساته[٣٦] .

فأخطر ما أحدثته السُلطة السّياسية في الشَّخصية العراقية بعد التغيير الذي حصل ، هو خلخلة المنظومة القيمية بداخلها ، وهذه القيم التي تغيرت وتبدلت سواء في الفرد أم في المجتمع ، ليست مسألة عابرة ؛ و إنّما هي قضية ، و أهم سبب من أسباب الأزمات التي حلّت بالفرد والمجتمع عامةً ؛ لدورها الرئيس في صناعة هكذا مُغالطات أحدثت هزة في المجتمع[٣٧] .

ويضاف إلى ماتقدم سبب مهم آخر ، وهو غياب الوازع الديني ، فمن المعلوم أن المجتمع العراقي والواقع السياسي بعد التغيير ، قد حدثت له نقلة نوعية من جهة إلتزامه بالعبادات من صلاة وصوم ، فقط . أما الالتزام بتطبيق تعاليم تلك العبادات ، مثل الصدق و الامانة وقول الحق ، فقد غاب عنه ، وهذه القضية تُعدُّ من أخطر القضايا التي يُصاب بها المجتمع ، والتي تؤدي إلى تفككه وظهور نماذج دخيلة عليه[٣٨] .

وبسبب هذه التخبّطات في المنظومات الدّينية والسّياسية ، أصبح هذا المجتمع في موقع هامشي ، يسعى بإحساس مأساوي – دون تخطيط ورؤية – لتجاوز واقعه

الهزيل . وهذا ماسبّب له الانهيار بسرعة نحو هوةٍ لا قاع لها ، وسلوك متاهة أخرى لاتقل قسوة عمّا يجري لواقعه من دمار دون التوصل إلى حلول مقبولة ، أي معالجة السلوك الخاطئ ، بسلوك خاطئ أكبر منه[٣٩].

والمتتبع للمشهد العراقي أبان الاحتلال وبعده ، يجد أن كثيراً من تلك السلوكيات الخاطئة ، وخاصة الاجتماعية قد تعلقت بتلك التغييرات ، والتي كانت الاحداث السياسية المسبب الرئيس لها ، وهذا ماعكسه الروائي العراقي في رواياته ، في ذكره لبعض الشَّخصيات والتي رفضها صراحةً للتعبير عن واقعه ، فأدخل التغييرات والتحولات الاجتماعية والسياسية السّلبية ، وعبّر عن موقفه الرّافض لها . فالروائي العراقي إذن ، واجه ذلك الواقع الجديد ، وأعلن عن رأيه فيه دون السعي إلى الهروب منه[٤٠] .

ولم يكن هذا الرَّفض والتمرّد ، مجرد تسليط الضوء على ظاهرة ما في المجتمع ؛ وإنّما سعى من خلاله إلى العثور على بديل تتوافر فيه بعض المعالجات ، وقراءة ثانية يفرضها على المجتمع من أجل تقويمه بدلاً من إلقاء اللوم عليه ، وبهذه الطريقة حاول الروائي ولو بالشيء البسيط ، إلى إجبار المجتمع على التخلي عن بعض من سلوكياته ؛ والتي لاتنسجم مع القيم والعادات التي نشأ عليها[٤١] .

ولقد كان للتجربة الفنية هذه ، دور كبير في تشخيص حالات ومواقف عكست واقع البلاد ، وما ستؤول إليه من أوضاع إجتماعية واقتصادية بائسة ، ووظفت هذه التجربة تلك الاحداث ، بشكل عكس قدرة الروائي على التصوير الدقيق ، والتي تنمّ عن تفهّم لدوره ومسؤوليته في المجتمع مثل شخص إيجابي ، مهمته رصد الازمات والفوضى ومعالجتها ، ووضعها في مسار صحيح قادر على عبور كل المواقف والتي يراها ذات إنزلاقات ، تؤدي بالفرد والمجتمع إلى قعر الهاوية[٤٢] .

ولم يبالغ الروائي العراقي في رفضه لتلك الشَّخصيات الحديثة العهد بالمجتمع العراقي ؛ فقد كان رفضه عبارة عن نقد ولوم لتلك المنظومات التي أفرزت مثل هذه الشَّخصيات ، و للاعمال التي قامت بها ، والصور والمشاهد التي خلفتها ، والخلفيات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية التي أسستها . وقد استعمل الروائي في

خطابه الرافض لهذه الشَّخصيات اسلوب الكوميديا السوداء؛ لتكون المعالجات اقوى وامضى وذات قدرة على التغيير.

والروائي " **عبد الخالق الركابي** " ، من أبرز الروائيين الذين تحدثوا عن هذه الشَّخصيات ورفضوها ، يقول في نصّ من رواية " **ليل علي بابا الحزين** " ، عندما كان مصطفاً في طابور لملء سيارته بالوقود ، وقد سمع " بمصطلح " تابع لتلك الشَّخصيات ، يقول النص :

((وكانت هناك سيارة تستغرق عملية ملئها بالوقود العمر كله ، وحين سألت عن سر ذلك ؟ جائني الجواب بأن تلك السيارات تعود إلى " البحّارة " !

– وهل هذه المحطة ميناء ليزاحمنا البحارة عليها ؟!

تساءلت ببراءة ، فجائني الجواب ..... أن لفظة " البحّارة " مصطلح جديد يطلق عادة على صنف من السواق حوّروا خزانات سياراتهم بالطريقة التي تجعلها تستوعب أضعاف الكمية المعتادة من الوقود !

وهكذا تسنى لي ، ذلك اليوم ، أن أضيف مصطلحاً جديداً إلى " معجم الاحتلال " : فبعد مصطلح " الحواسم " الذي يطلق على لصوص الوزارات والدوائر الرسمية ، ومصطلح " القفّاصة " الذي يطلق على مجاميع يعمدون إلى إفتعال معركة وهمية على مرأى منك لغرض استدراجك للتدخل لتهدئة الخواطر لتكون النتيجة سرقتك ، ومصطلح " العلاّسة " الذي يطلق على الوشاة بين الأطراف المتنافسة ، هاهو مصطلح " البّحارة " يشرف ذلك المعجم !))[٤٣] .

ورفض الرّوائي لهذه الشَّخصيات ، ثم وضعها في قاموس ، ثم حديثه عن الوظائف التي تؤديها في المجتمع ، يحمل دوالّاً عديدة . وقد استعان الروائي لإبراز تلك الدوال على اسلوب واحد، ألا وهو الكوميديا السوداء؛ من اجل اعطائها ابعاداً اخرى بالاضافة الى ما تؤديه من ابعاد تحمل سمات التغيير.

وأول تلك الدّوال ، والتي تُعد مرتكز النص ، هي : تحسر الروائي وتأسفه على مالحق بالعراق من تأريخ ؛ بسبب هكذا مفهومات ، فهذه الشَّخصيات قد إختزلت تاريخ العراق واختصرته في الحقبة التي تلت التغيير ، وعلى الرغم من أنّ هذه

الشَّخصيات غير معترف بها من تلك الثُّلة المثقفة ، إلاّ أنّها كانت تشكل عبئاً على كل مفاصل الحياة العراقية.

وحمل هذا الرَّفض دالة أخرى ، وهي : سعي الرّوائي إلى إخضاع المجتمع إلى التخلي عن مثل هذه الشَّخصيات ، من خلال تحرير الفكر أولاً ثم الانتقال إلى السلوك .

وركّز الرُّوائي في حديثه على علاقة مهمة ، ربطت بين تلك الدّوال ربطاً طردياً ، وهي : إظهار الهدف الذي سعى الروائي إلى تحقيقه ، وهو : نبذ الجماعات التي تعتاش على ظواهر مثل هذه ، ثم إنّ الوصف الدقيق الذي وصف به الروائي هذه الشَّخصيات ومانقوم به من سلوكيات ، حمل أكثر من معنى أومفهوم .

فهو بوصفه هذا قد سلّط الضوء على أفعالهم من جهة ، وعلى عدم تقبلهم في المجتمع من جهة أخرى ، وقطع عنهم كل علاقة بتفاعل المجتمع معهم ، وأثقلهم بالمزيد من العزلة ، ولم يمنحهم خاصية الحب أو النماء في هذا المجتمع ، إذن فهم لايحظون بإحترام الآخرين ، ولا بالسمعة الطيبة ، ولا بالمكانة الاجتماعية العالية أو المرموقة ، والأهم من ذلك كله سخط المجتمع عليهم .

ثم إنّ خيبة الأمل التي ألمت بالراوي بعد لقاءه بواقعه الجديد ، شملت كل مفاصل ذلك الواقع. مفاهيم ، قيم ، مشروعات ، شعارات ، وتطبيقات . وإنّ الرَّفض الذي تحدث عنه الراوي ، لم يكن مجرد تعبير لما في نفسه ، أو مجرد رؤية نقدية لهذا الواقع الخارجي المحدد فحسب ، بل هو رؤية نقدية رافضة عامة لواقعه الخاص والعام معاً ، أي إنّ رفضه هنا أصبح عملاً ذاتياً خاصاً بخارج الروائي قبل داخله(٤٤).

وهذا ما اراد ان يحققه من الخطاب الذي ساقه اذ تعمد الروائي على ابراز تلك الدلالات بأسلوب الكوميديا السوداء من اجل نبذ كل تلك المفاهيم، مستعملاً شكل "التراجيكوميدي". اذ ان المشهد كان جاداً ألا انه تناوله بأسلوب الكوميديا السوداء؛ ليعكس من خلاله سوداوية الشّخصيات التي رفضها.

ونبقى في حدود هذه الظاهرة ، إلاّ أننا ننتقل هذه المرة إلى الرّوائية " **لُطفية الدليمي** " في روايتها " **سيدات زُحل** " ، إذ يطالعنا رفض آخر لشخصيات أخرى ،

إلاّ أنّ أداة الرَّفض قد تغيرت هذه المرة ، وأصبحت " فعل " له عمق أكبر ودلالة تنطوي على كثير من القراءات .

إذ يتحدث النصّ عن إنتحار " **لُمى** " ، عاشقة الفن والموسيقى ، فبعد الاحتلال ، وبسبب التثقيف لبعض المفاهيم والتي لاتمت لأي دين بصلة ، ظهرت شخصيات حرّمت بعضاً من ثقافات المجتمع العراقي ، ومن ضمن تلك الثقافات التي طالها التحريم ، هو التلذذ بجميع الفنون الجميلة مثل الرسم ، والنحت والضرب على الآلآت الموسيقية . فاغتالوا وخطفوا كثير من الناس ، لا لشيء ؛ إلاّ لأنهم من عُشاق الجمال .

فرفضت " **لُمى** " أفعال تلك الشَّخصيات ، ورفضت إنتظارها في تطبيق حكم الموت عليها ، فانتحرت وتركت " كمانها " ، شاهداً على جريمة هؤلاء الذين لطخوا تأريخ العراق بأبشع المفاهيم ، تركته يصدح بأعذب الألحان عن رفض الانصياع لهكذا شخصيات إستعبدت الفكر قبل الأنسان . وقد جاء النصّ بوصفه رسالة كتبتها " **لمى** " إلى " **حياة** " بطلة الرّواية ، جاء في بعضٍ منها :

((إلى أعزائي جميعاً

الموت الذي نختاره أهون على أرواحنا من موت يقدره لنا القتلة ، بغداد دخلت منطقة الغروب التي ستطول ، سأمضي معها في درب الغياب ، ادفنوا آلة الكمان معي أو قدموها هدية لزملائي في الفرقة السمفونية ، لم أشأ أن أحرقها معي ، الفن بريء من جنوننا ،..... أردنا أن نثبت للناس قدرة النساء على العيش دون رجال في بلاد الحروب التي تلتهم أبنائها ، أردنا أن ننشيء حياة متوازنة وحنونا ومحمية بالفن ، موسيقى وشراكة بلا منة ولاخذلان ، .....))[٤٥]

حالة اليأس التي وصلت إليها " **لمى** " ، هي من جعلتها تلجأ إلى الانتحار وتؤمن به ، فعلاً مخلصاً لها . فالتفاصيل التي تحدثت عنها في رسالتها ، أضفت على فعلها احتراماً ، وإن كان فعلها هذا محرماً ويُعد تدخلاً بالمشيئة الالهية ، ولكن إن حللناه من وجهة نظر " **لمى** " ومجتمعها ، عندما فُرضت عليهم هكذا مفاهيم ، نجده يحمل أكثر من مضمون .

إضافة إلى إنّه مثّل لها مهرباً من حياة الذل التي كانت تعيشها ، فقد مثل لها أيضاً عطاء وفاعلية للدفاع عن حياة قد سلبت منها ، فتكسير قيود العبودية بالموت ليس بالأمر الهين على الانسان ، ولاسيما المبدع الذي لايفكر سوى بالجمال ، فالصورة التراجيدية التي رسمتها " **لمى**" ، تناولتها باسلوب أدبي ساخر ، حققت منه الهدف الذي تصبو إليه . فما معنى أن تقتل إنساناً ، ذنبه الوحيد هو العزف أو الغناء . فما مستوى العدالة في ذلك ، وهذا ماأرادت " **لمى** " أن تقوله في زمن تكميم الأفواه ؛ لرفض السّياسة التي اتّبعتها تلك الشَّخصيات في المجتمع .

فسلوك رفض الذُّل الذي يسلكه الشخص ، يكون الثورة في مجتمعه ، وهذا ماأرادت أن تحققه " **لمى** " ، فالدّوال إذن التي يدور حولها النصّ ، دوال عكسية . تتمثل الاولى بالحزن ، في حين تتمثل الثانية بالانتصار ، وهذا يعني أن فعل الموت الذي قامت به " **لمى** " ليس جبناً ؛ وإنّما شجاعة في مثل موقفها هذا .

وقد كان اسلوب الكوميديا السوداء الذي تحدثت به لمى مترجماً لما ارادت قوله، مستعملة شكل البورلسك لاظهاره ؛ لما يمتاز به هذا الشكل من تناقض بين الطريقة والعرض.

فقد تحدت " **لمى** " عن كل مصادر الاغتراب والعجز التي عاشتها ، ووقفت بوجه هذا التيار الذي أصاب فكر المجتمع ، وأمسى به إلى الهاوية ، فاستطاعت من أن تنشيء حاضراً مجيداً ؛ من خلال صناعتها لمستقبل أفضل . وهذا التغيير لايحصل لو لم يكن هناك دور جوهري في التخطيط له وصنعه ، ففاجأتنا بالحدث الذي لم يتوقعه أحد ؛ والذي كان أشبه بالطوفان الذي حوّل الحياة من حولها إلى كفاح صلب بوجه كل التحديات(٤٦).

وننتقل إلى رواية " **طِشّاري** " للروائية " **إنعام كجه جي** "، اذ نجد فيها رفضاً آخر لبعض الشَّخصيات التي غزت الواقع العراقي بمفاهيمها بعد الاحتلال ، فعندما تتحدث ابنة أخ الدكتورة " **ورديـة** " بطلة الرواية ، عن عدم عودتها إلى العراق ، وكيف أصبحت تتعامل مع أخبار بغداد بـ " الريمونت كنترول " كما تقول ، لتتعرف على أوضاع بلدها ، وليس لها بديل غير النوح عليه مثلما تنوح الحمام على الأطلال

، رافضةً في الوقت ذاته التصرفات الشاذة لهذه الشَّخصيات المبهمة التي طرأت على المجتمع ، يقول النص :

((..... حتى الحنين أتمرّن على خلعه فلا أعود معنيّة بالأشواق . لا أودّ العودة إلى هناك ولو من باب العلم بالشيء . تقطعّت الروابط منذ أن اجتاح الشاشات عراقيون لايشبهون العراقيين . نهّابون وقطّاعو رؤوس وعملاء يعلقّون على صدورهم أنواط شبهاتهم . الأقوى بينهم هو الأكثر حظوة لدى المحتل . طائفيّون يسألونك عن مذهبك قبل السلام عليكم . لو كان أبي على قيد الحياة لقال بالمصلاوي :

- هذولي ماينسكغ معاهم))[٤٧].

فالصورة التي رسمتها عن وطنها ، كانت صورة غارقة بالالم والمرارة عمّا حلّ بهذه البلاد من ويلات ومن إغتراب، ، وبسبب أفعال تلك الشَّخصيات . فالذكريات التي نالت من نفسها وما حفرته من الآم في روحها ، هي من جعلتها تلجأ إلى الرَّفض ؛ عسى أن تجد فيه جزء من الشفاء لها ، أو بصيص أملٍ تتجرع فيه الغربة التي ألمت بها حتى وإن تصورت نفسها أنّها في وطنها .

فمزيج الحديث الذي أفرزته ، من حنين وأشتياق لوطنها ، ثم أردفته برفض ماكان من أفعال تلك الشَّخصيات ، جعلها تفرز حديثاً آخر أشارت به إلى التشتت والضياع الذي يحدث للفرد حتى وإن كان في وطنه ، فالغربة التي نالت منها ، كانت بسبب أفعال هؤلاء الذين تحدثت عنهم ووصفتهم في حديثها ، وهو ماجعلها على الرغم من الميل النفسي الشديد لأرضها ، ترفض ذلك الاشتياق ولاتتشبث به ، فالمفاهيم التي أفرزتها هذه الشَّخصيات ، قد بدلت أرضها ومجتمعها ، فما تعمل في وطنٍ تحكم به مثل هؤلاء وألزموه بضوابط معينة ، جعلت منه وطناً آخر ليس الوطن الذي عاشت فيه ؛ وهذا هو السبب الرئيس الذي جعلها تلجأ إلى رفضين في آنٍ واحد . وقد استعملت الروائية في حديثها الرافض هذا شكل "التراجيكوميدي" ؛لانها استعانت بالضحك والدموع لابرازه لما فيه من ماساة عكستها بطريقة الكوميديا السوداء.

فالدّوال التي تحدث عنها النصّ ، كانت دوالّ " جبرية " بين الرَّفض والرَّفض ، وفرت على المتحدثة حديثاً طويلاً عن الصور التي عرضت لها ، وربطت بين مفاهيمها وعلاقاتها ، فاتخذت المسار المناسب لعرضها ألا وهو " الرَّفض ".

ثم إنّ حديث النهايات الذي اتّخذه حديثها ، عكس القسوة داخلها وأبعد عنها شعور الانتماء لمجتمعها أو النماء في أرضها ، وهذا ماجعلها ترفض الثوابت التي حزنت عليها وكان لها عمق ودلالات على شخصيتها ، جعلها تقف موقف الاختيار بين واقعها و ماأفرزه من شخصيات ، وبين أرضها ذات المفاهيم التي تُريدها هي ، دون أن تتخلى في النهاية عن وطنها[٤٨] .

الخاتمة

١- وعي الروائي العراقي بخطورة المرحلة التي مرَّ بها مجتمعه هي من جعلته يلجأ إلى هكذا أساليب وفنون ، لكي يواجه بها تلك الأفكار التي فرضت على مجتمعه .

٢- كان رفض الروائي العراقي لهكذا مفاهيم نابع بالدرجة الأولى من حرص الروائي على تعرية كل تلك الثقافات ، وإيقاف عوامل نموها واستمرارها.

٣- لكي يجعل الروائي أدواته في الرفض أقوى وأمضى ، عمد إلى مزج الرفض بأنماط أخرى من الخطاب ؛ وذلك من أجل إعطاء الخطاب أبعاداً أخرى وتحقيق ما يُراد منه من معالجات .

الهوامش:

(١) كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٢ م : ١٣٦/٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، د.م ، ١٩٧٩ م : ٤٢٢/٢.

(٣) معجم لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، تصحيح : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣ ، بيروت ،١٩٩٩م : ٢٦٦/٥ – ٢٦٧ .

(٤) المعجم الفلسفي : (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية) ، د. جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، د. ط ، بيروت ، ١٩٨٢ م : ١ / ٦١٨ .

(٥) ينظر : الادب الجزائري في رحاب الرَّفض والتحرير ، د.نور سلمان ، دار العلم ، ط١، بيروت ،١٩٨١م : ١١١.

(٦) المعجم الفلسفي : ١ / ٦١٨ .

(٧) ينظر : فلسفة الرَّفض ، غاستون باشلار ، ترجمة د. خليل أحمد خليل ، دار الحداثة ، ط١، بيروت ، ١٩٨٥م : ١٥٣.

(٨) ينظر : المعجم الفلسفي : ١ / ٦١٨.

(٩) ينظر : الوجودية فلسفة الوهم الانساني ، د. محمد إبراهيم الفيومي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، الاميرية ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٨٤م : ٢٥-٢٦.

(١٠) ينظر : معجم مصطلحات التحليل النفسي ، جان لابلاش ، و.ج. ببوناتليس ، ترجمة د.مصطفى حجازي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٩٧م : ٢٦٢-٢٦٣.

(١١) ينظر : استيراتيجيات القراءة " التأصيل والاجراء النقدي " د. بسّام قطّوس ، مؤسسة حمادة و دار الكندي للنشر والتوزيع ، د.ط ، د.ت ، الأردن : ١٦٣.

(١٢) ينظر : قلقٌ في الحضارة ، سيجيموند فرويد ، ترجمة : جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٩٦م : ٩-١٠.

(١٣) ينظر : الخوف من الحرية ، أريك فروم ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ١ ، بيروت ،١٩٧٢ م : ١١-١٢.

(١٤) ينظر : الرَّفض ومعانيه في شعر المتنبي ، يوسف الحنّاشي ، الدار العربية للكتاب ، د.ط ، د.ت ، د.م :٧٢.

(١٥) ينظر : المصدر نفسه : ٥٠.

(١٦) ينظر : التأمل والتمرد (قراءة في خطاب الهزيمة في الاسلام)، عبد الغفار العطواني ، رند للطباعة والنشر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٠م : ١٧٤.

(١٧) ينظر : التأمل والتمرد (قراءة في خطاب الهزيمة في الاسلام) : ١٧٤ .

(١٨) ينظر : الرَّفض ومعانيه في شعر المتنبي : ٥٠.

(١٩) ينظر : آليات الرَّفض والتمرد في شعر أحمد مطر ، أ.م.د نضال ابراهيم ياسين ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد ٣٣ ، العدد :١ ، الجزء:أ ، ٢٠٠٨ م : ٥

(٢٠) ينظر : إستراتيجيات القراءة (التأصيل والاجراء النقدي) : ١٦٤.

(٢١) ينظر : دراسات في الفلسفة الوجودية ، د. عبد الرحمن بدوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٠ م : ٢١٩- ٢٢٠ .

(٢٢) ينظر : دراسات في الفلسفة الوجودية : ٢٢٠ .

(٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٢٠ .

(٢٤) ينظر : الرَّفض ومعانيه في شعر المتنبي : ٥٠ .

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه : ٥٠ ــ ٥١ .

(٢٦) ينظر : الادب الجزائري في رحاب الرَّفض والتحرير : ٢٥٢ .

(٢٧) ينظر : زمن الشعر ، أدونيس ، دار الفكر ، ط٥ ، بيروت ــ لبنان ، ١٩٨٦ م : ١٦١ .

(٢٨) ينظر : ثلاثية الرَّفض والهزيمة (دراسة نقدية لثلاث روايات لصنع الله ابراهيم . تلك الرائحة . نجمة أغسطس . اللجنة)، محمود أمين العالم ، دار المستقبل العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ م : ٢٢ .

(٢٩) ينظر : بلاغة الرَّفض في الخطاب الشعري اليمني الحديث ، ماجد قائد ، مجلة العلامة ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ٢٠٢١/٨/١م : ١١٥ .

(٣٠) ينظر : تحليل الخطاب السَّياسي (البلاغة ، السُّلطة ، المقاومة) ، د. عماد عبد اللطيف ، دار كنوز المعرفة ، ط ١ ، عمّان ، ٢٠٢٠ م : ٢٦ .

(٣١) ينظر : بلاغة الرَّفض في الشعر اليمني الحديث : ١١٥ .

(٣٢) ينظر : تحليل الخطاب السَّياسي (البلاغة ، السُّلطة ، المقاومة) : ٢٤ – ٢٥ .

(٣٣) ينظر : الادب الجزائري في رحاب الرَّفض : ٢٥٢ .

(٣٤) ينظر : نظريّة الرواية (مقالات جديدة) ، جون هالبرين ، ترجمة محي الدين صبحي ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د. ط ، دمشق ، ١٩٨١ م : ٣٠٩- ٣١١ .

(٣٥) ينظر : تاريخ الرواية الحديثة ، ر. م. ألبيريس ، ترجمة : جورج سالم ، منشورات بحر المتوسط ، ط٢، بيروت- باريس، ١٩٨٢م : ١٦٤- ١٦٥.

(٣٦) ينظر : الاغتراب في الثقافة العربية (متاهات الانسان بين الحلم والواقع) : ٨ .

(٣٧) ينظر : الشَّخصية العراقية من السومرية إلى الطائفية ، أ.د. قاسم حسين صالح ، دار العرب ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٦م : ٣٣ .

(٣٨) ينظر : المصدر نفسه : ٣٤- ٣٥ .

(٣٩) ينظر : الاغتراب في الثقافة العربية : ٩ -١٠ ..

(٤٠) ينظر : جماليات الرواية العراقية ، د. نجم عبد الله كاظم ، دار شهريار ، ط١ ، العراق ، ٢٠١٨ م : ٦٧ .

(٤١) ينظر : حياكات السرد في الرواية العربية ، صباح هرمز ، الاتحاد العام للإدباء والكتّاب في العراق ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٢١ م : ٨٨ - ٨٩ .

(٤٢) ينظر : مقاربات نقدية : ٢٨٨ .

(٤٣) ليل علي بابا الحزين : ١٦٧ .

(٤٤) ينظر : ثلاثية الرَّفض والهزيمة : ٥٥ – ٥٦ .

(٤٥) سيدات زحل ، لطفية الدليمي ، فضاءات ، ط٣ ، عمّان ، ٢٠١٥ م : ٣٢ – ٣٣ .

(٤٦) ينظر : الاغتراب في الرواية العربية : ١٤ – ١٥ .

(٤٧) طشاري ، إنعام كجه جي ، الجديد ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٣م : ٦٨ .

(٤٨) ينظر : مقاربات نقدية : ٢٤٣ .

١- الروايات

سيدات زحل ، لطفية الدليمي ، فضاءات ، ط٣ ، عمّان ، ٢٠١٥ م.

طشاري ، إنعام كجه جي ، الجديد ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٣م .

ليل علي بابا الحزين ، عبد الخالق الركابي ، دار مكتبة عدنان ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ م .

المصادر والمراجع

الادب الجزائري في رحاب الرَّفض والتحرير ، د.نور سلمان ، دار العلم ، ط١، بيروت ،١٩٨١م .

الاغتراب في الثقافة العربية - متاهات الإنسان بين الحلم والواقع - ، د. حليم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦ م .

استيراتيجيات القراءة " التأصيل والاجراء النقدي " د. بسّام قطّوس ، مؤسسة حمادة و دار الكندي للنشر والتوزيع ، د.ط ، د.ت ، الأردن .

تاريخ الرواية الحديثة ، ر. م. ألبيريس ، ترجمة : جورج سالم ، منشورات بحر المتوسط ، ط٢، بيروت- باريس، ١٩٨٢م .

التأمل والتمرد (قراءة في خطاب الهزيمة في الاسلام)، عبد الغفار العطواني ، رند للطباعة والنشر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٠م .

تحليل الخطاب السَّياسي (البلاغة ، السُّلطة ، المقاومة) ، د. عماد عبد اللطيف ، دار كنوز المعرفة ، ط ١ ، عمّان ، ٢٠٢٠ م .

ثلاثية الرَّفض والهزيمة (دراسة نقدية لثلاث روايات لصنع الله ابراهيم . تلك الرائحة . نجمة أغسطس . اللجنة)، محمود أمين العالم ، دار المستقبل العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

جماليات الرواية العراقية ، د. نجم عبد الله كاظم ، دار شهريار ، ط١ ، العراق ، ٢٠١٨ م

الخوف من الحرية ، أريك فروم ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ١ ، بيروت ،١٩٧٢ م .

دراسات في الفلسفة الوجودية ، د. عبد الرحمن بدوي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

الرَّفض ومعانيه في شعر المتنبي ، يوسف الحنّاشي ، الدار العربية للكتاب ، د.ط ، د.ت ، د.م

زمن الشعر ، أدونيس ، دار الفكر ، ط٥ ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦ م .

الشَّخصية العراقية من السومرية إلى الطائفية ، أ.د. قاسم حسين صالح ، دار العرب ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٦م.

فلسفة الرَّفض ، غاستون باشلار ، ترجمة د. خليل أحمد خليل ، دار الحداثة ، ط١، بيروت ، ١٩٨٥م .

قلقٌ في الحضارة ، سيجيموند فرويد ، ترجمة : جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٩٦م .

كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٢ م .

المعجم الفلسفي : (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية) ، د. جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، د. ط ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

معجم لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور ، تصحيح : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣ ، بيروت ،١٩٩٩م .

معجم مصطلحات التحليل النفسي ، جان لابلاش ، و.ج. بيونـاتليس ، ترجمة د.مصطفى حجازي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٩٧م .

معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د.ط ، د.م ، ١٩٧٩ م .

مقاربات نقدية ، محسن حسين عناد ، اتحاد الأدباء ، ط١، بغداد ، ٢٠٢١ م .

نظريّة الرواية (مقالات جديدة) ، جون هالبرين ، ترجمة محي الدين صبحي ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، د. ط ، دمشق ، ١٩٨١ م .

الوجودية فلسفة الوهم الانساني ، د. محمد إبراهيم الفيومي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، الاميرية ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

٣- الدوريات والمجلات

آليات الرَّفض والتمرد في شعر أحمد مطر ، أ.م.د نضال ابراهيم ياسين ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الانسانية)، المجلد ٣٣ ، العدد :١ ، الجزء:أ ، ٢٠٠٨ م .

بلاغة الرَّفض في الخطاب الشعري اليمني الحديث ، ماجد قائد ، مجلة العلامة ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ٢٠٢١/٨/١م .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Shaban 1444 A.H. - March 2023 A.D.

Seventh year
No.17

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف